نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة الأولى



بعنوان

[رمضان دورة مكثفة]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 8/2010م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

أحبابي الكرام، رمضان فرصة أو دورة تدريبية مكثفة، أنا أعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، والحكمة من الصيام كما قال ربنا سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فإذن الحكمة من الصيام هي أنه يُحدث عند الإنسان التقوى، تقوى الله سبحانه وتعالى، ولهذا تجد كثيرًا من الناس, الله سبحانه وتعالى يربينا في هذه العبادات، المقصود من هذه العبادات التي يفرضها ربنا سبحانه وتعالى علينا إنما هي حتى تزكو النفوس، حتى تتربى القلوب، حتى الإنسان يسمو بأخلاقه وبسلوكه إلى أعلى مستوى أخلاقي.

فمثلًا الله سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة، لماذا ؟ حتى الإنسان يتطهر من البخل ومن الشح ومن الإمساك، فحتى الإنسان يتعود على الإعطاء والإنفاق، أن يكون سخيًّا، أن يكون كريمًا، أن يفكر بإخوانه المسلمين الفقراء الضعفاء.

كذلك الصيام, الله عز وجل يربينا في الصيام على التقوى، أن الإنسان يراقب ربه سبحانه وتعالى، وأن يتقي ربه سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، ولهذا –سبحان الله– يُعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، كيف ؟

كثير من الناس قبل رمضان يقول لك أنا لا أستطيع أن أصلي صلاة الفجر في المسجد، فهو يتثاقل صلاة الفجر ويتكاسل، لكن ما أن يأتي رمضان إلا و يثبت أن هذا الإنسان

عنده همة وعنده عزيمة حيث أنك تجد هذا الإنسان يصلي الفجر في جماعة في صلاة الفجر التي كان يستثقلها.

كثير من المدخنين تقول له يا أخي لماذا لا تترك التدخين ؟ يقول لك: أنا لا أستطيع أن أترك التدخين، خلاص أنا تعودت عليه!، ولكن ما أن يأتي رمضان، وأنا أعتبر رمضان فضح كثير من الناس؛ حيث كثير من الناس يتصور أنه ما يستطيع على فعل هذا الشيء، فما أن يأتي رمضان إلا تجد هذا الإنسان يصبر على ماذا ؟ يصبر على عدم التدخين ما يقارب فوق العشر ساعات، باختياره ليس مضطرًا، هو يستطيع أن يذهب إلى مكان بعيد، إلى الصحراء، إلى سرداب, ويدخن، لكنه يعلم أن الله يراه، فيترك التدخين من أجل الله سبحانه وتعالى، إذن هو استطاع أن يملك نفسه، استطاع أن يجبر نفسه على كثير من الطاعات والعبادات التي كان يستثقلها قبل رمضان، تجده يغض بصره في رمضان، تجده لا يسب ولا يشتم، يمسك لسانه، تجد –سبحان الله– يترك كثير من المحرمات، قال لك لماذا؟ قال لك: والله نحن الآن في رمضان، نحن الآن في رمضان !

فإذن نقول رمضان يربي الإنسان على ماذا ؟ يربي الإنسان على الطاعة والعبادة، يربيك على أن تكون عندك قوة، عندك همة، عندك عزيمة، فلهذا ينبغي أن نستغل هذه المحطات، هذه المحطات التي تعتبر محطات تربوية، هذه العبادات تعتبر محطات تربوية، الإنسان يتزود فيها من الطاعات ويربي نفسه على العبادات حتى تسهل عليه بعد ذلك، أي بعد رمضان.

ففعلًا كما قلت لكم أحبابي الكرام أن رمضان، شهر رمضان يُعوّد المسلم على أمور كان لم يتعود عليها، فما أن يأتي رمضان إلا وتجده ما شاء الله يقيم الليل، تجده ما شاء الله كل يوم مخصص وقت لقراءة القرآن، تجده مثلًا يكف عن كثير من المحرمات، تجد حاله تتغير، أخلاقه تتغير، سلوكياته تتغير.

ما هو السبب ؟ ما هو السر إذن ؟

هذه فرصة، فرصة أنك تستمر بهذه الأعمال الصالحة، وعلى ترك المحرمات، لأنك تزودت من هذه الدورة التدريبية المكثفة التي تعودتَ عليها في خلال شهر رمضان.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

